

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 119 @ واسعة) تحريض على الهجرة من مكة إذ كان المؤمنون يلقون فيها أذى الكفار وترغيبا في غيرها من أرض الله فحينئذ هاجروا إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة ! 2 2 ! أي ننزلهم وقرئ نثوينهم بالثاء المثلثة من الثوى وهو الإقامة في المنزل ! 2 2 ! أي كم من دابة ضعيفة لا تقدر على حمل رزقها ولكن الله يرزقها مع ضعفها والقصد بالآية تقوية لقلوب المؤمنين إذ خافوا الفقر والجوع في الهجرة إلى بلاد الناس أي كما يرزق الله الحيوانات الضعيفة كذلك يرزقكم إذا هاجرتم من بلدكم ! 2 2 ! في الموضوعين إقامة حجة عليهم ! 22 ! أي كيف يصرفون عن الحق ! 2 2 ! حمدا لله على ظهور الحجة ويكون المعنى إلزامهم أن يحمدوا الله لما اعترفوا أنه خلق السموات والأرض ! 2 2 ! إضراب عن كلام محذوف تقديره يجب عليهم أن يعبدوا الله لما اعترفوا به ولكنهم لا يعقلون ! 2 2 ! أي الحياة الدائمة التي لا موت فيها ولفظ الحيوان مصدر كالحياة ! 2 2 ! الآية إقامة حجة عليهم بدعائهم حين الشدائد ثم يشركون به في حال الرخاء ! 2 2 ! أمر على وجه التهديد أو على وجه الخذلان والتخلية كما تقول لمن تنصحه فلا يقبل نصحك اعمل ما شئت ^ أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ^ الضمير لكفار قريش والحرم الآمن مكة لأنها كانت لا تغير عليها العرب كما تغير على سائر البلاد ولا ينتهك أحد حرمتها ! 2 2 ! عبارة عما يصيب غير أهل مكة من القتال أو أخذ الأموال ! 2 2 ! يعني جهاد النفس من الصبر على إذابة الكفار واحتمال الخروج عن الأوطان وغير ذلك وقيل يعني القتال وذلك ضعيف لأن القتال لم يكن مأمورا به حين نزول الآية ! 22 ! أي لنوفقنهم لسبيل الخير ! 2 2 ! المعنى أنه معهم بإعانتة ونصره